التهديدات الأمنية التي تواجه منطقة جنوب شرق اسيا

أ.د علاء جبار احمد أ.د نوار جليل هاشم

المستخلص:

تواجه دول جنوب شرق آسيا تحديات عديدة في الجغرافيا السياسية للحرب، بما في ذلك النزاعات الإقليمية، والتنافس على الموارد، والتدخلات الخارجية. المنطقة غنية بالموارد الطبيعية، مثل النفط والغاز والمعادن، والتي جذبت انتباه القوى الكبرى، مما أدى إلى التوترات واحتمال نشوب الصراعات. بالإضافة إلى ذلك، تشكل النزاعات الإقليمية طويلة الأمد، مثل تلك الموجودة في بحر الصين الجنوبي، تحديًا للأمن والاستقرار والتعاون بين دول المنطقة. إن تورط القوى الخارجية، مثل الولايات المتحدة والصين يزيد من تعقيد المشهد الجيوسياسي، حيث أن هذه القوى غالباً ما يكون لها مصالح متنافسة وقد تستخدم نفوذها لدعم دول أو مواقف معينة. وأخيرا، يشكل احتمال تصاعد التوترات الدينية والعرقية، فضلاً عن تهديدات الجماعات المسلحة الارهابية وتحولها إلى أعمال عنف تحديا آخر يجب التصدي له في المنطقة.

الكلمات الافتتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، الصين، الحدود الجغرافية، الجماعات الارهابية

Security Threats Facing Southeast Asia

Alaa jabbar Ahmed Prof. Dr. Nawar Jalil Hashem
Al—Mustansiriya University / College of Political Science

Abstract:

Southeast Asian countries face numerous challenges in the geopolitics of war, including territorial disputes, competition for resources, and external interventions. The region is rich in natural resources, such as oil, gas, and minerals, which have attracted the attention of major powers, leading to tensions and the potential for conflict. In addition, long-standing territorial disputes, such as those in the South China Sea, pose a challenge to security, stability, and cooperation among countries in the region. The involvement of external powers, such as the United States and China, further complicates the geopolitical landscape, as these powers often have competing interests and may use their influence to support certain countries or positions. Finally, the potential for religious and ethnic tensions to escalate, as well as the threat of armed terrorist groups turning violent, is another challenge that must be addressed in the region.

Keywords: United States, China, Geographical boundaries, Terrorist groups.

المقدمة:

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، دخل النظام الدولي في مرحلة جديدة من التشكيل في العلاقات بين وحداته السياسية، ونتج عنه حصول الدول التي كانت محتلة من قبل الدول الاستعمارية الغربية على استقلالها، ومنها دول جنوب شرق اسيا التي وجدت نفسها بعد الاستقلال أمام تداعيات أرث تاريخي طويل اتسم بطابع من الحروب والصراعات البينية بين دوله. وخلال الحقبة الاستعمارية وجدت هذه الدول نفسها أمام مهام جديدة تتعلق باستقراريه نظمها السياسية، وصياغة أسس وقواعد جديدة في العلاقات مع الدول التي استعمرتها سابقاً على أساس المساواة في السيادة بدلا من التبعية الاستعمارية، وبناء علاقات جديد بين دول المنطقة أساسها الاحترام المتبادل، والحفاظ على أمن وسيادة كل دوله.

أهمية البحث: يهدف البحث توضيح وبيان التهديدات الرئيسة التي تواجه منطقة جنوب شرق آسيا ومخاطرها، لاسيما بعد نيلها الاستقلال من قبل القوى الغربية التي احتلتها لعقود طويلة، فضلاً عن تأثير تلك التهديدات بين دول الإقليم نفسها، والتهديدات من قبل قوى إقليمية، وأخرى دولية من خارج القارة الاسيوية لما لها من آثار سلبية في البيئة الأمنية والاستقرار للمنطقة.

إشكالية البحث: هناك بعدان للأمن في جنوب آسيا يتمثل البعد الأول بالتهديدات الأمنية التقليدية والتي نشمل بها القضايا العسكرية الكلاسيكية بين دول المنطقة المتعددة، اما البعد الثاني وهو التهديدات الأمنية غير التقليدية والتي باتت تحظى بكثير من الأهمية والانتباه من العالم بسبب طبيعتها وتداعياتها الخطرة، مثل أزمات الموارد والمياه والقضايا الصحية فضلاً عن الأمن الغذائي والأمن البشري والتدهور البيئي. وتمثل هذه التهديدات الأمنية الطويلة الأمد عائقاً كبيراً أمام حفظ السلام والتناغم والتنمية والتقدم والتفاهم المتبادل بين دول المنطقة، ولاسيما أن معظم دول جنوب آسيا تعاني من أنواع متعددة من المشاكل والتي تبدو لبعض الدول أصعب من أن تحلها بمفردها من دون مساعدة الدول الإقليمية الأخرى وتعاونها. وبناءً على ذلك تطرح إشكالية البحث السؤال الرئيسي الذي يتمحور حول ماهية التهديدات والتحديات التي تواجهها منطقة جنوب شرق اسيا وتداعياتها على دول المنطقة؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها: **ان** التهديدات المتزامنة على المستوى الوطني والإقليمي، فضلاً عن انعكاسات التوترات بين الصين والولايات المتحدة في المنطقة والتي إذا ما تفاقمت ستكون لها تداعيات خطيرة متأزمة في مختلف نواحي الحياة في مجتمعات دول المنطقة.

منهجية البحث: تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لتوضيح طبيعة التحديات الإقليمية والدولية التي تواجهها دول جنوب شرق اسيا، وبعد دراسة مسار التطورات التي تشكلت بها تلك التحديات والتهديدات لدول المنطقة، ولاسيما الدور الأمريكي . والاستفزاز الصيني في اثارة حالة عدم الاستقرار تلك المنطقة.

وعلى هذا الأساس، سنبحث هذه التهديدات في ضوء المتغيرات التي انتابت البيئة الإقليمية لمنطقة جنوب شرق اسيا. وفقاً للمطالب التالية والتي تتناول تلك التهديدات وكما يأتي:

المطلب الأول: مفهوم الأمن

المطلب الثاني: الوجود الأمريكي في منطقة جنوب شرق آسيا.

المطلب الثالث: تصاعد النفوذ الصيني

المطلب الرابع: التحديات الجغرافية الإقليمية

المطلب الخامس: تهديد الجماعات المتطرفة

المطلب الأول: مفهوم الأمن

ان موضوع الامن يحظى بأهمية كبيرة في العلاقات الدولية، وتعود أول محطة لبداية هذا الاهتمام بمفهوم الامن بدءاً من ظهور الدولة القومية عام ١٦٤٨، اذ تبلور المفهوم الأمني بشكل واضح بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة. وهنا لابد من تحديد مفهوم واضح للأمن.

ان مفهوم الامن بدلالته الاصطلاحية يشير في حده الأدنى، الى تقليص المخاوف والحد من خطورة التهديد، وفي حده الأعلى الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية. فالأمن بالنسبة الى (جون مروز) هو ((التحرر النسبي من التهديدات المؤذية)). في حين يرى كل من (فرانك تراجير، واف.ان. سيموني) ((بأن الأمن القومي هو جزء من سياسة الحكومة، ويكون كهدف لخلق الشروط السياسية الدولية والمحلية المؤيدة لحماية أو توسيع القيم الوطنية الحيوية ضد الخصوم الموجودين أو المحتملين)) . (Buzan، 1982، 16)

أما (ميكائيل ديلون) فيرى بأن ((مفهوم الامن المزدوج، لا يعني فقط وسيلة للتحرر من التهديد (الخطر)، فهو يعني أيضا وسيلة لإرغامه وجعله محدود التأثير، وعليه بما ان الامن أوجده الخوف، فأنه يتطلب ضرورة القيام بإجراءات مضادة للتحكم أو احتواء الخوف)). (بن عنتر، ٢٠٠٥، ٥٨)

وتجدر الإشارة الى أن تزايد مراكز التأثير في النظام الدولي الحالي، بسبب تزايد عدد الفاعلين من الدول الكبرى في العلاقات الدولية، أدى الى حصول تحول جديد في مفهوم الامن، وتطور في طبيعة التهديدات الأمنية، وبلورة تحديات جديدة، بسبب طبيعة هذ النظام الدولي الذي يتسم بالتعقيد وقوة الصراعات بين وحداته السياسية.(عوني، ٢٠١١، ٨٤)) وعليه فأن التهديد لم يعد يقتصر بالضرورة على التهديد بالقوة العسكرية فيما بين الدول فقط، بل أن هناك تهديدات ناتجة من فواعل ومصادر متعددة ومتنوعة أشد خطورة، مثل الشركات العسكرية الخاصة، والجماعات المسلحة المتطرفة (عوني، ٢٠١١، ٨٥)، فضلا عن التهديدات الالكترونية، والسيبرانية التي تدخل في مجال حروب الفضاء الالكتروني

بسبب سرعة انتقالها من مجالات إقليمية محلية محدودة الى مجالات عابرة للحدود. (كلارك، نيك، ٢٠١٢، ٢١)

والى جانب التهديدات العسكرية التقليدية هنالك تهديدات ((سياسية، اقتصادية، بيئية، ومجتمعية))، وتتمثل في تجارة المخدرات، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، والفقر، والتلوث البيئي، والإرهاب الدولي، فضلاً عن تفشي الأوبئة والأمراض.

وبقدر تعلق الامر في البيئة الامنية لمنطقة جنوب شرق آسيا، فهي تواجه تحديات أمنية متعددة ومختلفة في الوقت نفسه، والتي يمكن أن تكون سبباً ونتيجة لعدم الاستقرار في هذه المنطقة، ومنها التنافس بين القوى الكبرى المهيمنة (الولايات المتحدة)، والصاعدة منها مثل (الصين)، وقوى الوضع الحالي والقوى التعديلية، على الهيمنة في المنطقة، فضلاً عن النزاعات الدائرة بين الدول المتشاطئة في بحر الصين الجنوبي، والتحديات التي يسببها صعود القومية، وسباق التسلح، وحركات التمرد والنزاعات الداخلية العرقية. فضلاً عن ذلك، انتشار المشاكل العالمية التي لا يمكن حلها على المستوى الوطني، فضلاً عن الغموض الذي يكتنف مستقبل الدور الأمني الأمريكي بالمنطقة. (Evans،1995،٢١٧)

المطلب الثاني: الوجود الأمريكي في منطقة جنوب شرق آسيا.

يرى اغلب المحللين والخبراء الأمنيين، على أن الوجود الأمريكي في منطقة جنوب شرق آسيا قد تقلص الى حد كبير، ويرتكزون على ذلك، على الوقائع، والمؤشرات، للعلاقات البينية بين دول المنطقة، وعلاقة هذه الدول مع الصين والولايات المتحدة. اذ أن منطقة جنوب شرق آسيا قد تحولت لإقليم فرعي هامشي، وعلى وفق التصورات الامريكية لمنظومة الأمن في منطقة الإندوباسيفيك، ونتيجة لذلك، تم اقامة التحالف الرباعي بين الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والهند أو ما يسمي بتحالف ((كواد*)) لمواجهة توسع النفوذ الصيني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وغالباً ما يؤكد قادة دول هذا التحالف، أن هذا

(*) يرجع تاريخ ظهور هذا التحالف بعد اجتماع اعضاءه لأول مرة لتوحيد عمليات الإغاثة بعدما تسبب زلزال ضرب إندونيسيا في ٢٦ يناير/ كانون الأول عام ٢٠٠٤ تبعه تسونامي على طول الساحل الشرقي للهند، والذي أسفر عن خسائر مادية وبشرية هائلة. وبعد ثلاث سنوات من الكارثة، شكلت الدول الأربع ((الحوار الأمني الرباعي). ويعد رئيس الوزراء الياباني الاسبق ((آنذاك شينزو آبي))، بمثابة قوة الدفع في ذلك الجهد لتشكل هذا التحالف، = وقد إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب جهودا من اجل الحفاظ على التحالف الرباعي، فيما ذهب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى أبعد من ذلك وعقد أول قمة لقادة هذا التحالف افتراضيا في مارس/ آذار عام ٢٠٢١، وفي سبتمبر/ أيلول في العام نفسه، التقى الأربعة حضوريا في واشنطن، ما أدى إلى تعزيز التحالف، ولكن دون الإعلان عن قيام ائتلاف رسمي. ينظر: ما هو تحالف "كواد" الرباعي؟ فرانس ببرس، ٢٤/ آيار/ ٢٠٢٢ على الموقع: (تاريخ الزيارة ٨/٩/ ٢٠٢٣). https://www.alhurra.com

التحالف هو أكثر من مجرد مسألة دفاعية. ولا تدفع أي منها باتجاه تشكيل تحالف رسمي، اذ أن الهند، وبحسب محللين امنيين لا تزال قلقة من هذا الامر، وهناك شكوك من احتمال أن يمثل ذلك تحديا فعليا لقوة الصين العسكرية. (أركالا هول، إنتررجونال، ٢٠٢٢)

في المقابل يعمل أعضاء هذا التحالف على أن تطوير إجراءات في إطار سياسة ((القوة الناعمة)) تقدم لبقية دول المنطقة لإدارة العلاقات بينهما. وفي ذات السياق، يعد مسؤولو هذه الدول الأعضاء، ان هذا التحالف ليس (ناتو آسيوي)، وانما بمثابة مجموعة يمكن أن تقدم لدول أخرى في المنطقة بديلا عن الصين في مجالات مثل مكافحة كورونا والإغاثة من الكوارث والأمن المعلوماتي. وهذا مؤشر على بداية لاستراتيجية الولايات المتحدة الجديدة لبناء ائتلافات مع دول ومؤسسات حول أهداف مشتركة محددة بدلا من تحالفات عسكرية تقليدية، ويعني ايضا من وجهة النظر الامريكية أن بإمكان هذا التحالف العمل مع مجموعات أخرى مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، عندما تلتقي مصالحهما. (أركالا هول، إنتررجونال، ٢٠٢٢)

وفي سياق هذه التطورات، ولكشف حجم تراجع النفوذ الأميركي، اشارت دراسة لمعهد لوي الاسترالي في عام ٢٠١٨ الى (إن الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر نفوذاً في ثلاث دول بالمنطقة، وأن نفوذ واشنطن وبكين في تايلاند كان متساوياً. والمفارقة أن النفوذ الأميركي في جنوب شرق آسيا يتآكل رغم أن الكثير من دول المنطقة مثل فيتنام وماليزيا وإندونيسيا تشعر بخوف من تنامي التحركات العسكرية الصينية). كما أجرى المعهد مقارنة بين الصين والولايات المتحدة وفقاً لـ(٤٢) مؤشر عبر أربع فئات تتمثل بـ ((الروابط الاقتصادية، شبكات الدفاع، النفوذ الدبلوماسي، والتأثير الثقافي))، واظهرت النتائج وفق تلك المؤشرات، على أنه في العام ٢٠١٨، سجلت الصين ٥٢ نقطة وأميركا ٤٨ نقطة، وبحلول عام ٢٠٢٢ فقد حصلت الصين على ٥٤ نقطة. (weip.asiaonspot.com، ٢٠٢٣)

وباستثناء الفلبين فإن دول المنطقة الأخرى، وعلى الرغم من خوفها من القوة العسكرية للصين، فإنها تقبل بشكل متزايد الهيمنة الصينية الاقتصادية، فالتعاون في مجالي التجارة والاستثمار أسهم بشكل واضح في تزايد حضور الصين في تلك الدول، وايضا من خلال القروض والتسهيلات المالية التي تقدمها الصين لدول المنطقة، في وقت كانت دول العالم الغنية الأخرى تعاني من أزمات ديون واقتصاد. وفي حين ساعدت الولايات المتحدة في وقت من الأوقات في ترتيب حزم إنقاذ اقتصادي ضخمة لدول عديدة في المنطقة من تايلاند إلى إندونيسيا، الا أن هذا الدور الأمريكي تراجع خلال السنوات الأخيرة. ويشير معهد لوي الى أن تراجع النفوذ الأميركي في ماليزيا خلال المدة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢ كان الأكبر مقارنة بتراجع نفوذها في أي دولة أخرى بالمنطقة. فضلاً عن ذلك، فان ماليزيا التي كانت ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، اخذت تتجه بشكل متزايد للتعاون مع بكين وتبتعد عن واشنطن، بفضل المساعدات

والاستثمارات الصينية الكبيرة، فضلا عن شراء المزيد من الأسلحة الصينية. وهو ما يشير إلى صعود الصين عسكرياً واقتصادياً.

وتجدر الإشارة الى ان الولايات المتحدة لا تمتلك وجوداً عسكرياً داخل جنوب شرق آسيا، وبخاصة بعد إغلاق قواعدها العسكرية في الفلبين من جانب الرئيس الفلبيني (رودريغو دوتيرتي) في عام ٢٠٢٠، حيث تتواجد القوات الأمريكية فقط على أطراف الإقليم في جوام ، وإيكوناوا، وكوريا الجنوبية، وهو ما يترك فراغاً لحركة الصين العسكرية في الإقليم.(أركالا هول، إنتررجونال، ٢٠٢٢)، فعلى سبيل المثال، وعلى الرغم من وجود معاهدة دفاع مشترك بين الولايات المتحدة والفلبين، إلا أن المسؤولين الفلبينيين لا يتوقعون دعماً أمريكياً في مواجهة أي عدوان صيني محتمل. وهذا كله انما يعود الى غياب عنصر الثقة في الالتزامات الامريكية الدفاعية أتجاه المنطقة.

المطلب الثالث: تصاعد النفوذ الصيني

ان الاهتمام الصيني في منطقة جنوب شرق اسيا قبل (سياسة النهوض والانفتاح الاقتصادي)، وتحديداً في نهاية السبعينيات من القرن الماضي كان محدوداً للغاية ، اذ أقتصر في تلك المدة على ما يرتبط بالواقع الدولي وابعاد الحرب الباردة، الأمنية والايدولوجية، وفي ظل غياب الابعاد الدبلوماسية والاقتصادية، فقد اتسمت تلك المرحة بطابع الهواجس الأمنية على الاستراتيجيات العليا للقوى الكبرى الفاعلة في الحرب الباردة (الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي السابق، والصين، والهند واليابان) في هذه المنطقة، ولم يكن لمنطقة المحيطين (الهادئ والهندي) سوى انها منطقة جيوبوليتيكية محددة للاعتبارات الأمنية من حيث وجود وانتشار القواعد والقوات العسكرية، والتحالفات الثنائية، ولم يكن نصيب الصين من معادلة الامن الاستراتيجي العالمي نصيباً كبيراً مثلما كان للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق.(هاشم النعمة، ٢٠٠٧، ٢٢١)

وبناءً على ذلك فقد اتسم الدور الصيني في حده الادنى لهذه المنطقة الآسيوية بطابع يغلب عليه الخطاب السياسي والدعم المعنوي والعسكري للحركات الثورية والأحزاب الشيوعية. الا ان ذلك لا يعني انها لم تضع مصالحها الأساسية في هذه المنطقة المجاورة لها في حساباتها، فهي تمثل الشريان البحري الحيوي الذي يمرر تجارتها الى العالم الخارجي، فضلاً عن ذلك، كانت الصين في ذلك الوقت منشغلة بالخطر السوفيتي في اسيا، فضلاً عن القلق من الهند في جنوب شرق اسيا. وبالمقابل، فأن نظرة الدول الآسيوية اتجاه الصين بشكل عامة، ولاسيما دول جنوب شرق اسيا للصين لم تلاق ترحيباً من ان يلجأ الصينيون الى بسط نفوذهم في الفضاء الآسيوي، اذ ان هذه الدول عانت كثيراً من تجربة الاستعمار الغربي، والتوسع الياباني قبل الحرب العالمية الثانية. (هاشم النعمة، ٤٢)

وبعد سياسة النهوض والانفتاح الاقتصادي مع دول جنوب شرق اسيا أثر انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، أولت الصين اهتماماً كبيراً لدول هذه المنطقة بالارتكاز على ما يأتي: (هاشم النعمة،٢٢٢):

اولاً: ان الصين لديها مشاكل إقليمية مع دول المنطقة مثل (اندونيسيا، الفلبين وماليزيا)، ولاسيما ان هذه الدول لها علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية في المجال الأمني والاقتصادي.

ثانياً: ان وجود المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية في المنطقة تعد من القيود على حركة الصين في هذا الإقليم.

ثالثاً: ان النهوض الاقتصادي الصيني، وتحديث قدرتها العسكرية البحرية والجوية قد أثر بشكل كبير في علاقة الصين بدول المنطقة، واثار المخاوف والهواجس الأمنية لهذه الدول، ولاسيما ان هذه الدول أيضا لها علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية والهند واليابان، التي لها مصالحها الأمنية والاقتصادية في هذه المنطقة.

لقد شهدت الصين ومنذ العام ٢٠١٨، نشاطاً عسكرياً ودبلوماسياً غير مسبوق في منطقة جنوب شرق آسيا، فقد لجأت الى تعزيز وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي، إلى جانب التوسع في نشر سفن الصين بالبحر، مع نشر قطع عسكرية لمنع سفن دول جنوب شرق آسيا الأخرى من الصيد في المياه الإقليمية لتلك الدول المطلة على البحر، فضلا عن الزيادة في ميزانيتها العسكرية في السنوات الأخيرة لتحديث قواتها الدفاعية، الى جانب تزايد تهديداتها لتايوان. وعلى الرغم من التوقعات بأن يكون لهذا الامر، تأثيرات سلبية في وضع الصين في المنطقة، لكن العكس هو الصحيح. فبحسب دراسة جديدة لمعهد لوي الأسترالي للأبحاث، لعام ٢٠٢٣ فإن النفوذ الصيني في جنوب شرق آسيا قد تزايد خلال السنوات الماضية، وبالنتيجة فأن هذا التزايد في النفوذ يأتي على حساب النفوذ الأمريكي في هذه المنطقة، والذي يشهد تراجعاً سريعاً في إحدى أهم ساحات التنافس بين الصين والولايات المتحدة. (صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٣)

ويرى جوشوا كورلانتزيك مؤلف كتاب (هجوم بكين الإعلامي العالمي: حملة الصين غير المتكافئة للتأثير على آسيا والعالم)، ((أن السبب الرئيس لتحقيق الصين هذا النفوذ الاقتصادي الكبير في المنطقة هو تزايد شعور دول جنوب شرق آسيا بأنه لا خيار أمامها سوى الاصطفاف مع بكين)). (الامارات اليوم، ٢٠٢٣)

وفي الوقت نفسه يبدو ان الصعود الاقتصادي للصين في المنطقة يسير بلا توقف، ففي السنوات الاخيرة الماضية واصلت الصين تقوية نفسها للتكامل الاقتصادي في المنطقة ودخلت في العديد من الاتفاقات التجارية الإقليمية وطورت بعض أدواتها، في حين لا تسعى واشنطن لدعم موقفها في أي منافسة على النفوذ الاقتصادي. فقد انسحبت واشنطن من الاتفاقات التجارية التي تضم دول جنوب شرق آسيا مثل اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ، وهو اتجاه مكلف بالنسبة للولايات المتحدة، وقد يصبح

اتجاهاً خطيراً بالنسبة لها في المستقبل، وبخاصة إذا ما ابتعد عنها أصدقاؤها وحلفاؤها في اسيا عموماً.. وأخيراً، يرى جوشوا كورلانتزيك ((أن الولايات المتحدة مازالت تملك الخيار، فإما أن تواصل النهج الحالي وتستمر في خسارة النفوذ، وإما تعيد التفكير في كيفية الانخراط في المنطقة. وفي كل الأحول على صناع السياسة الأميركية أن يضعوا في حسبانهم أهمية جنوب شرق آسيا في أي جهود لردع الصين عن غزو تايوان، أو في فرض كلفة اقتصادية ضخمة على بكين إذا لم تفلح جهود الردع وغزت تايوان بالفعل)). (الامارات اليوم، ٢٠٢٣)

ويتضح من ذلك، ان الصعود الصيني كقوة اقتصادية وعسكرية في منطقة اسيا ـ باسفيك، قد يترتب عليه اثار مهمة على مستقبل منطقة جنوب شرق اسيا، فمن جهة يمثل التفوق الاقتصادي الصيني بالنسبة لدول المنطقة فرصة وتحدي في الوقت نفسه، ومن جهة ثانية يمثل التفوق العسكري الصيني قد يؤدي الى زيادة التوترات وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

المطلب الرابع: التحديات الجغرافية الاقليمية

هنالك تهديدات لها طبيعة مناطقية وجغرافية تواجه دول جنوب شرق آسيا وتهدد الامن والاستقرار فيها، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

١. عدم السيطرة، وضعف الحكم في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسة لبعض دول المنطقة، فمثلاً تعاني الفلبين من ضعف حضور السلطة المركزية في المناطق الطرفية والجزر البعيدة عن المركز، وهو ما يؤدي لانتشار عصابات التهريب والجماعات الإرهابية.
٢. انتشار التهديدات غير التقليدية العابرة للحدود، مثل (استنزاف الثروة السمكية، والصيد الجائر غير المنظم، وتدهور النظام البيئي البحري، والتلوث والكوارث الطبيعية مثل حرائق الغابات.
٣. سيولة وانكشاف الحدود بين دول المنطقة، اذ تتسم الحدود بين دول جنوب شرق آسيا بأنها هشة بدرجة كبيرة، وهو الأمر الذي يسهل من انتقال العناصر الإرهابية وعصابات التهريب والقرصنة عبر الحدود، والتمركز في المناطق الطرفية البعيدة عن المركز.

ان التهديدات والتحديات الجغرافية الاقليمية بين دول جنوب شرق آسيا ازدادت بشكل واسع على الجزر البحرية، ولاسيما (جزر سبراتلي))، والواقعة في منطقة بحر الصين الجنوبي، اذ تطالب الفلبين وماليزيا وفيتنام وسلطنة بروناي بالسيادة على مناطق متداخلة من بحر الصين الجنوبي. (Livingstone،2006، 151)

وفي المجال نفسه، فأن ازدياد التوترات المتعلقة بهذه المناطق المتنازع عليها انما يعود لأسباب عديدة ومنها:

١. ان الطلب المتزايد على النفط والغاز يزيد من حدة تنافس الأطراف المتنازعة على ضمان حقوق الموارد.
٢. تزايد الادعاءات حول توسيع مدى المياه الإقليمية تحت غطاء اتفاقية الامم المتحدة حول قانون البحار. (Scher، 2010،32)
٣. تصاعد الروح القومية والوطنية التي تزيد من حدة الحساسية بين الحكومات والشعوب، وفي إدراكاتها ورؤيتها للقضايا المتعلقة بالحدود والسيادة. (Scher،41)
٤. تزايد القدرات العسكرية الصينية يعد عاملاً مؤثراً في المفاوضات والحوارات بينها وبين دول المنطقة.

ومن الناحية الجغرافية فأن منطقة بحر الصين الجنوبي تتكون من أكثر من (٢١١) جزيرة، ولكن الجزر الرئيسية الأربعة التي تتمحور حولها النزاعات، هي جزر، سبراتلي، وجزر، باراسيل، وجزر براتاس، وقطاع ماكليسفيد. على الرغم من أن الصين فقط هي من تحتل هذه الجزر فعليا منذ عام ١٩٧٤، ويحتل أغلب أصحاب هذه الدعاءات بعضا من جزر تلك السلسلة، اذ تحتل الصين (٨) من هذه الجزر، وتايوان جزيرة واحدة، والفلبين (٩) جزر، وماليزيا (٩) جزر، وفيتنام (٢٧) جزيرة. ويختلف مدى المناطق التي تدعي كل دولة من الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي بحق السيادة عليها، فسلطنة بروناي تطالب بمنطقتين وهما (رصيف لوويزا، وضفة ريفلمان)، وهو ما تطالب به ماليزيا ايضاً، أما الصين فهي صاحبة الادعاءات الأكبر التي تغطي كامل جزر سبراتلي وباراسيل ومعظم الأجزاء المتبقية من بحر الصين الجنوبي، مستندة في ذلك الى خلفيات تأريخيه، وتدعي الصين، وبإصرار على أن جزر سبراتلي كانت جزءا مندمجا في الصين لقرابة ألفي عام، مسندة الى الشواهد الأثرية، وبالبعثات البحرية الصينية نحو جزر سبراتلي في عهد سلالة ((هان)) وسلالة ((مينغ)) ما بين ١٤٣٣-١٤١٣م. (Livingstone، 152)

كما ان إندونيسيا تؤكد ايضاً مطالبتها في هذه المنطقة من خلال تمسكها بمنطقتها الاقتصادية الخالصة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، بينما دخلت ماليزيا في حلبة المنافسة على تلك الجز ر عام ١٩٨٣، وهي تحتل حاليا ثلاث جزر تعدها ضمن مياهها الإقليمية، وتطالب الفلبين بالسيادة على جزيرتين ضمن سلسلة سبراتلي، فيما تمتد المطالبات الفيتنامية بتثبيت الجزر ضمن سيادتها إلى عهد سلالة ((نغويين))، مستندة في ذلك الى أدلة خرائط مؤيدة لتلك المطالبات التأريخية، وتدرج فيتنام ادعاءاتها ومطالبها بالسيادة على جزر سبراتلي كونها كانت جزء من سيادتها بعد انفصالها عن فرنسا عام ١٩٣٣.(Livingstone،154)

أما تايوان فهي تطالب بالسيادة على جزيرتي (براسيل وسبراتلي) المتنازع عليها بين الدول المجاورة، فضلاً عن مطالبتها لجزيرة (كاوسيونغ) المتنازع عليها بين كل من الصين وفيتنام والفلبين.

وتجدر الإشارة الى ان هذه الجزر تبعد عن الاطراف المتنازعة عليها بمسافات متباينة، اذ تبعد بمسافة ٢١١ ميل عن جنوب جزيرة هاينان الصينية، و ٢٣١ ميل شرق فيتنام، و ١٢١ ميل غرب جزيرة ((بالا وان)) الفلبينية، و ١٢١ ميلاً شمال غرب ولاية ((صباح)) الماليزية، وتصل سلسلة جزر سبراتلي بين المحيط الهندي والمحيط الهادي، وهي بذلك تشكل طريق بحري رئيس، وموقع استراتيجي يربط بين إفريقيا وآسيا وأوروبا. اما جهود الأطراف المتنازعة لأثبات سيادتها على تلك الجزر فهي لم تقتصر باللجوء الى الطرق السلمية والوسائل الدبلوماسية، وانما تعدتها إلى حالات من الأعمال العسكرية بين الأطراف المشاركة فيها. (Livingstone، 156)

وفي هذا المجال يمكن ادراج الأسباب الرئيسة لتنامي المخاطر البحرية في جنوب شرق آسيا الى ما يأتي:

١- وجود خلافات قائمة بشأن ترسيم الحدود الجغرافية البحرية بين دول الإقليم، اذ تعد من أبرز تهديدات الأمن الإقليمي، خاصةً بحر الصين الجنوبي والجزر الواقعة بين الدول، ومع تمكن بعض دول المنطقة من حسم خلافاتها بشأن ترسيم هذه الحدود، مثل إندونيسيا والفلبين، الا ان الخلافات مازالت عالقة بين دول أخرى في المنطقة.

٢- هنالك ارتباط كبير بين عمليات القرصنة والنشاط الإرهابي في المنطقة، اذ تقوم الجماعات الإرهابية في الفلبين وإندونيسيا بعمليات قرصنة لجمع الأموال التي تحتاجها لتمويل أنشطتها، كما تعمل تلك الجماعات باعتراض حركة السفن في المياه الإقليمية لماليزيا، كما تقوم بعمليات اختطاف في المنتجعات السياحية في إندونيسيا. (Zulkifli، 2020، 15)

٣- قيام الصين بتوسيع نفوذها في بحر الصين الجنوبي، اذ تتبع الصين استراتيجية توسعية في بحر الصين الجنوبي تقوم على بناء الجزر الصناعية وإنشاء قواعد بحرية فيها. وتجدر الإشارة، الى ان الصين بدأت ومنذ عام ٢٠١٤ في بناء العديد من الجزر الصناعية لفرض سيطرتها على أكثر من ثلاثة آلاف هكتار من المناطق المتنازع عليها في سلسلة جزر باراسيل وسبراتلي.

٤- ان دول جنوب شرق آسيا لم تدرك جيداً أهمية الجزر والسواحل إلا في وقت قريب، وذلك بعدما بدأت الصين مساعيها للهيمنة على بحر الصين الجنوبي ورسم خطوط افتراضية للمناطق الخاضعة لسيطرتها. ويرجع تأخر دول المنطقة في الاهتمام بهذا الملف لانشغالها بمواجهة تهديدات داخلية مثل الإرهاب. (عبد الوهاب، علي صلاح، ٢٠١٩، ١٢)

ويتضح مما تقدم، بأن الوضع الأمني في بحر الصين الجنوبي، ولاسيما في جزر سبراتلي أصبحت مرهونة بالصين ومناورتها الأمنية، وفي عسكرة جزر سبراتلي، وبتوظيفها للنزعة القومية والوطنية كعامل وعنصر دعم لسياسات النظام السياسي في بكين، فهي تربط السياسة والفكر الوطنيين مباشرة بنزعتها العسكرية وفي الاستراتيجية الأمنية والعسكرية الصينية في آسيا.

المطلب الخامس: تهديد الجماعات المتطرفة

تتعرض القارة الاسيوية، ولاسيما منطقة جنوب شرق ا سيا، الى تهديدات الجماعات الاسلامية المتشددة في العديد من تلك الدول وبخاصة، الفلبين وماليزيا وإندونيسيا التي يوجد فيها أكثر من ٣٠ منظمة متطرفة، وتشير بعض التقارير الامنية، الى أن ما يزيد من خطر هذه الجماعات المتطرفة هو إعلانها عن مبايعة ((تنظيم داعش الارهابي)). فقد سعى هذا التنظيم الارهابي وبحسب بعض الخبراء الأمنيين الى ايجاد ملاذات جديدة بعض الدول الآسيوية. هذه التقارير والتحركات والمواجهات المسلحة اثارت قلق ومخاوف الكثير من الدول والحكومات، التي تخشى من تحول المنطقة الى ساحة حرب جديدة يصعب السيطرة عليها، فضلاً عن ذلك فأن الخلافات بين دول المنطقة والتي تتعلق بالسيادة والحدود الجغرافية تعيق من إمكانية التنسيق لهزيمة هذه المجموعات المسلحة. (ارويح، ٢٠٢٣، anbaa.org. Arabic) ومما يزيد من حدة خطر الإرهاب في المنطقة، هو ان تنقل الإرهابيين بين الفلبين وماليزيا وإندونيسيا يعد امر يسير، لاسيما أن جماعات إسلامية تنشط في المناطق الحدودية بين الدول الثلاث منذ سنوات، مستغلة غياب التنسيق الأمني، كما يجعل من المنطقة بيئة مثالية لانتشار تجار المخدرات والمجاميع المسلحة الاجرامية. ويؤكد المراقبون والمختصين بشؤون الجماعات الإرهابية المتطرفة، من أن توسع وتمدد هذه التنظيمات المتطرفة في بلدان جنوب شرق آسيا ترجع لعدة أسباب، أولها أن أغلب من التحقوا للقتال في صفوف داعش بسوريا والعراق وليبيا واقتنعوا بأفكاره المتطرفة كانوا من تلك المناطق، لاسيما أن نحو ألف شخص غادروا جنوب شرق آسيا إلى جبهات القتال في سوريا والعراق للانضمام في صفوف تنظيم داعش، كما أن استغلال التنظيم للأوضاع السائدة من خلافات وانقسامات قومية ودينية، وطائفية وعرقية والاستفادة من خواء السيطرة الأمنية، لحكومة مركزية، أو ضعفها في أكثر من دولة كان سببًا بارزًا في اختيار جنوب شرق آسيا. فضلاً عن ذلك، هنالك جماعة (أنصار الدولة) وهي المنظمة المتشددة الموالية لتنظيم (داعش الارهابي)، والتي تنشط في اندونيسيا، وهي مدرجة على قائمة وزارة الخارجية الأمريكية للتنظيمات الإرهابية. (ارويح، ٢٠٢٣، anbaa.org. Arabic)

ومع ان إندونيسيا حققت بعضا من النجاح الرئيس في معالجة التشدد وتطرف الجماعات المسلحة بعد احداث ١١/ ايلول ٢٠٠١، الا ان نشاط هذه الجماعات عاد للظهور في السنوات الأخيرة، وارتبط جزء من هذا النشاط بظهور تنظيم داعش، ومن بين تلك الجماعات جماعة أنصار الدولة بقيادة الزعيم ((أمان عبد الرحمن)) والذي جند اتباعا له من أجل الالتحاق بتنظيم ((الدولة الإسلامية الارهابية))، وهو المسؤول الرئيسي عن نشر دعاية التنظيم في إندونيسيا. وعلى أثر ذلك فقد خاضت إندونيسيا مواجهة طويلة مع

الإرهاب المحلي المنشأ، ولاسيما تنظيم الجماعة لإسلامية، الذي أعلن مسؤوليته عن تنفيذ ١١ هجوما خلال الفترة ما بين عامين ٢٠٠٠ و٢٠١٠، فضلاً عن تفجير بالي ٢٠٠٢.وتشير العديد من التطورات التي يشهدها جنوب شرق آسيا، ولاسيما إندونيسيا، إلى تنامي الأنشطة المرتبطة بتنظيم (داعش الارهابي)، ومنها عناصر مسلحة من (حركة المجاهدين الإرهابية) في إندونيسيا الشرقية التي أعلن قائدها (سانتوسو) مبايعته لتنظيم (داعش الارهابي).كما تصدرت هجمات جاكرتا في ١٤/ كانون الثاني عام ٢٠١٦ اهتماماً اقليمياً وعالمياً، مما دفع بالمسألة الأمنية ومواجهة الجماعات الجهادية في إندونيسيا والفلبين وماليزيا الى الواجهة مرة اخرى، وفي الوقت نفسه اثارت مخاوف كل من سنغافورة وتايلاند من امتداد هذه الهجمات على أراضيها. كما عبرت ماليزيا عن مخاوفها من أن تكون الهدف التالي لتنظيم الدولة. (كي مون، ٢٠١٦، UN)

ان تزايد الخطر الإرهابي في جنوب شرق آسيا، ولاسيما في الحالة الفلبينية انما يرتبط بعنصرين أساسيين: أولهما:. نشاط متزامن لثلاث جماعات إرهابية في الفلبين: وهي جماعة (أبو سياف) التابعة لتنظيم (داعش الارهابي)، وجماعة (ماؤوتي) المرتبطة بداعش الارهابي أيضاً، وكذلك جماعة مناضلي (بانغسامورو) الإسلاميين في سبيل الحرية، والتي تضم مقاتلين من إندونيسيا يقومون بتدريب الكوادر في الفلبين على المتفجرات البدائية والعمليات الانتحارية. والعنصر الثاني يتمثل بقدرة الجماعات الإرهابية على استقطاب الشباب المتعلم، من الطبقات الوسطى والعليا من المتخصصين في مجالات مثل الهندسة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (UN، 419 /2013 S)

فضلاً عن ذلك، فأن دول جنوب شرق آسيا تواجه ايضاً العديد من التهديدات المتزامنة على المستوى الوطني والإقليمي، فضلاً عن انعكاسات التوترات بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي والتهديدات العابرة للحدود مثل القرصنة والإرهاب. كما أن دول المنطقة أصبحت تدرك وباهتمام واضح بتهديدات الأمن غير التقليدي، مثل، الأمن البحري، والأمن البيئي للسواحل وحرائق الغابات، والتي إذا ما تفاقمت ستكون لها تداعيات خطيرة متأزمة، ولاسيما تلك التي تتعلق بالموارد والمياه والقضايا الصحية والأمن الغذائي، الإرهاب، والتدهور البيئي، وأن كل من هذه التهديدات الأمنية له اثار وتداعيات على مختلف نواحي الحياة في مجتمعات دول المنطقة.

الخاتمة:

ان البيئة الامنية لمنطقة جنوب شرق آسيا تواجه تحديات أمنية متعددة ومختلفة تهدد الامن وحالة عدم الاستقرار في هذه المنطقة، ومنها، لاسيما بعد تقليص الوجود الأمريكي في تلك المنطقة، لاسيما وأن منطقة جنوب شرق آسيا بدت وعلى وفق التصورات الامريكية لمنظومة الأمن في منطقة الإندوباسيفيك قد

تحولت لإقليم فرعي هامشي، الامر الذي أدى الى غياب عنصر الثقة بين دول جنوب شرق آسيا بالالتزامات الامريكية الأمنية والدفاعية أتجاه هذه المنطقة.

كما ان الصعود الصيني كقوة اقتصادية وعسكرية في منطقة اسيا ـ باسفيك، قد يترتب عليه اثار مهمة على مستقبل منطقة جنوب شرق اسيا، فمن جهة يمثل التفوق الاقتصادي الصيني بالنسبة لدول المنطقة فرصة وتحدي في الوقت نفسه، ومن جهة ثانية أن التفوق العسكري الصيني قد يؤدي الى زيادة التوترات وزعزعة الاستقرار في المنطقة. اذ ان تنامي التهديدات والتحديات الجغرافية الاقليمية بين دول جنوب شرق آسيا من جهة، وبين الصين من جهة أخرى، ولاسيما على الجزر البحرية قد أسهم في ازدياد التوترات المتعلقة في المناطق السيادية المتنازع عليها بين دول الاقليم، لاسيما المناطق المتداخلة في بحر الصين الجنوبي، والتي تحتوي على كثير من موارد الطاقة، ويجرى كل ذلك من اجل ضمان حقوق كل دولة لحدودها وسيادتها.

فضلاً عن ذلك، ان هنالك تهديدات أمنية غير التقليدية، تمثل عائقا وتأثيراً كبيرا في عملية حفظ السلام والاستقرار، ومسارات التنمية والعلاقات المتبادلة بين دول منطقة جنوب شرق اسيا، ومنها: تهديدات القرصنة والتحديات الإرهابية. والتهديدات المتعلقة بالأمن البحري، والأمن البيئي للسواحل، وإذا ما تفاقمت تلك التحديات فإنها ستؤدي الى تداعيات خطيرة متأزمة. فضلاً عن ذلك كان سعي بعض من دول جنوب آسيا التي تعاني من العديد من المشاكل البينية مع جيرانها وبضمنها القضايا الأمنية، باللجوء الى طلب مساعدة الدول الإقليمية الأخرى وتعاونها، كونها أضعف من أن تحلها بمفردها من دون مساعدة تلك الدول، مما يجعل المنطقة ساحة للصراعات والتنافس بين الدول الإقليمية والدولية مما يترتب عليه دخول دول منطقة جنوب شرق اسيا في تحالفات امنية قد يكون لها تداعيات على طبيعة الاستقرار في المنطقة في المجالات كافة مستقبلاً.

وعليه يرى الباحث، أن على دول جنوب شرق آسيا العمل بحرص شديد في معالجة التحديات التي تواجهها، والقضاء على المشكلات الأمنية وهو ما يجعل المنطقة مستقرة ومتقدمة وسلمية بدلًا من أن تصبح لعبة في يد القوى الخارجية الكبرى.

المصادر العربية:

(١) عبد النور بن عنتر، تطور مفهوم الامن في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والدولية، القاهرة، العدد ١٦٠، ٢٠٠٥.

(٢) مالك عوني، رهان الثورات، تصاعد مشكلات الامن غير التقليدي في المنطقة العربية، تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والدولية، القاهرة، العدد ١٨٦، ٢٠١١.

(٣) ريتشارد كلارك، وروبرت نيك، حرب الفضاء الالكتروني: الخطر القادم على الامن القومي وسبل مواجهته، سلسلة دراسات مترجمة (٢٥)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٢.

(٤) كاظم هاشم النعمة، الصين في السياسة الآسيوية بعد الحرب الباردة، تقديم د. صالح إبراهيم المبروك، ليبيا ـ طرابلس، الدار الاكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، ٢٠٠٧.

(٥) شادي عبد الوهاب، ومنصور علي صلاح، كيف تتعامل الدول مع التهديدات المتصاعدة للأمن البحري، الامارات العربية المتحدة، دبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تقرير المستقبل ـ ملق دورية اتجاهات الاحداث، العدد (٣٠)، ٢٠١٩.

(٦) روزالي أركالا هول، خريطة التهديدات في جنوب شرق آسيا، (حلقة نقاشية) إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية على الموقع الالكتروني:(تاريخ الزيارة ٨/٩/ ٢٠٢٣) www.interregional.com.

(٧) النفوذ الأميركي في جنوب شرق آسيا يتراجع لصالح الصين، ١٤/ ٦ / ٢٠٢٣ن على الموقع: تاريخ الزيارة: (١٢/ ٨/ ٢٠٢٣): https://www.asiaonspot.com.

(٨) صحيفة الشرق الأوسط، تحليل: أميركا تخسر نفوذها أمام الصين في جنوب شرق آسيا، ١١/يوليو/ تموز ٢٠٢٣، على الموقع: تاريخ الزيارة: (١٤/ ٨/ ٢٠٢٣)، https://aawsat.com.

(٩) النفوذ الأميركي ينحسر لصالح الصين في جنوب شرق آسيا، ١٢ يوليو/ تموز/ ٣ ٢٠٢، على الموقع: تاريخ الزيارة:(٩/ ٨/ ٢٠٢٣)، https://www.emaratalyoum.com.

(١٠) عبد الأمير رويح، داعش في اسيا: بين حرب النفوذ وصراع اثبات الوجود، على الموقع: تاريخ الزيارة:٢٦/ ٧/ ٢٠٢٣: https://anbaa.org/arabic/referenceshirazi/1121.

(١١) تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم الى مجلس الامن، عن الأطفال والنزاع المسلح في الفلبين، 12 July 2013، رقم الوثيقة، S. 2013/ 419 على الموقع: تاريخ الزيارة:٢٦/ ٧/ ٢٠٢٣. https://digitallibrary.un.org/record/752851?ln=ru

المصادر الأجنبية:

1.Abdel Nour Ben Antar, The Evolution of the Concept of Security in International Relations, International Politics Magazine, Al-Ahram Center for Political and International Studies, Cairo, Issue 160, 2005.

2.Malek Awni, The Betting on Revolutions: The Escalation of Non-Traditional Security Problems in the Arab Region: Strategic Transformations, International Politics Magazine, Al-Ahram Center for Political and International Studies, Cairo, Issue 186, 2011.

3.Richard Clarke and Robert Nick, Cyber Warfare: The Coming Threat to National Security and Ways to Confront It, Series of Translated Studies (25), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2012.

4.Kazem Hashem Al-Nima, China in Asian Politics after the Cold War, presented by Dr. Saleh Ibrahim Al-Mabrouk, Libya - Tripoli, Academic House for Printing, Authoring, Translation, and Publishing, 2007.

5.Shadi Abdel Wahab and Mansour Ali Salah, How States Deal with the Rising Threats to Maritime Security, United Arab Emirates, Dubai, Future Center for Advanced Research and Studies, Future Report - Journal of Event Trends, Issue (30), 2019.

6.Rosalie Arcala Hall, The Map of Threats in Southeast Asia, (Panel Discussion), Interregional for Strategic Analysis, on the website: (Visited on 8/9/2023) www.interregional.com.

7.American Influence in Southeast Asia Declines in Favor of China, 6/14/2023, on the website: (Visited on 8/12/2023): https://www.asiaonspot.com.

(8) Asharq Al-Awsat Newspaper, Analysis: America is losing influence to China in Southeast Asia, July 11, 2023, accessed on: (August 14, 2023), https://aawsat.com.

9.American influence is declining in favor of China in Southeast Asia, July 12, 2023, accessed on: (August 9, 2023), https://www.emaratalyoum.com.

10.Abdul Amir Ruwaih, ISIS in Asia: Between the War of Influence and the Struggle to Establish Its Presence, accessed on: July 26, 2023: https://annabaa.org/arabic/referenceshirazi/1121.

11.Report of the Secretary-General of the United Nations submitted to the Security Council, on children and armed conflict in the Philippines, 2013 July 12, document number S 2013/419. On the website: Date of visit: 26/7/2023. https://digitallibrary.un.org/record/752851?ln=ru.

12.Noraini Zulkifli, Raja Ismail and others, maritime cooperation in the strait of Malacca (2016 -2020) challenges and recommend for a new frame work, Asian journal of research in education and social sciences, January,2020, p.15.

13. Daniel Livingstone, The Spratly Islands: A Regional Perspective, Journal of the Washington Institute of China Studies, Fall 2006, Vol, 1 No 2.

14.Robert Scher. China s Activitirs in Southeast Asia and the Implications for U.S
Interests. Testimony of Deputy Assistant Secretary of Defense Asian and Pacific
Security Affairs Office of the Secretary of Defense Before the U.S. – China Economic and Security Review Commission, February 4, 2010.

15. Paul Evans, The Prospects for Multilateral Security Cooperation in The Asia Pacific Region, The Journal of Strategic Studies, Vol 18, No3, September 1995.

16.Suryodipuro, Sidhartro R, Implications of Sino-American Strategic Competition on Southeast Asia's Post-Cold War Regional Order, Master thesis of Arts in national Security Affairs, Naval post graduate school, Monterey, California, December 2003.
17. Barry Buzan, People, States, and Fear: The National Security Problem in International Relations, London: A Member of the Harvester Press Group,1982.